رسول الله
فقال جئتك لا بايعك لعبد الملك فاني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم يقول من مات ولم يعرف إمام
زمانه مات ميتة جاهلية فقال الحجاج يدي مشغولة
فبايع رجلي فاخذ رجله فبايعها فقال الحجاج قد خرف
الشيخ فبالامس لم يبايع عليا وجاء اليوم يروي الحديث
ويبايع رجلي لغيري قلت وللمصنف في مثل
ابن عمر عن امام الحق وبيعته لامام الجور بطر بيديه
الى اصول ... قال السيد الهادي بن ابرهيم في كاشفة
الغمة هذه حقيقة الشقاوة ولقد اصاب الحجاج في
جوابه عليه وهذه تعد كرامة لعلي عليه السلام

وروي ان عبد الملك لما لعنه ذكر

اجازة الحجاج على فعله بابن عمر عشرة الاف قال ابن ابي
الحديد رحمه الله ولما تمت لامير المؤمنين عليه السلام البيعة
اراد ان يرد على المسلمين قطايع عثمان وعطاياه المحاباة
فقام عليه السلام خطيبا فقال الحمد لله والصلوة على نبيه
والله لو وجدت وقد تزوج به النساء وملكت به الاماء
لرددته فان في العدل سعة ومن ضاق عليه الحق
فالجور عليه اضيق قال المصنف وهذه الخطبة ذكرها
الكلبي مروية مرفوعة الى ابي صالح عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان عليا خطب الناس ثاني البيعة فقال الا ان

كل قطيعة اقطعها عثمان وكل مال اعطاه من مال الله
فهو مردود في بيت مال المسلمين فان الحق القديم لا
يبطله شي ولو وجدته قد تزوج به النساء وفرق في البلدان
لرددته الى حاله الى آخر ما ذكرته آنفا قال الكلبي ثم
امر عليه السلام بكل سلاح وجد لعثمان في داره مما تقوى به
على المسلمين فقبض وامر بقبض نجايب كانت في داره من
ابل الصدقة فقبضت وامر بقبض سيفه ودرعه وامر
ان لا يعترض لسلاح له مما لم يقاتل به المسلمون وبالكف
عن جميع امواله التي وجدت بداره وبغير داره وامر ان يرجع
الاموال التي اجاز بها عثمان حيث اصيبت او اصيب اصحابها
فبلغ ذلك عمرو بن العاص لعنه الله وكان بأيلة من ارض
الشام اتاها حيث وثب الناس على عثمان فنزلها فكتب
الى معوية ما كنت صانعا فاصنع اذا قشرك ابن ابي طالب
من كل مال تملكه كما يقشر عن العصى لحاها ولما بلغ
الوليد بن عقبة لعنه الله ما فعل علي عليه السلام انشا يقول
لانه اخ لعثمان لامه

بني هاشم ردوا سلاح ابن اختكم ◦ ولا تنهبوه لا تحل مناهبه
بني هاشم كيف الهوادة بيننا ◦ وعند علي درعه ونجايبه
بني هاشم ان لا تردوا فانما ◦ سواء علينا قاتلوه وسالبه
بني هاشم انا وما كان منكم ◦ كصدع الصفا لا يشعب الصدع